

ذوب النصار

[80] فقال عمر بن سعد وشبث بن ربعي لاهل الكوفة: أن المختار أشد عليكم، لان سليمان انما خرج يقاتل عدوكم، والمختار انما يريد أن يثب (1) عليكم، فسيروا إليه، وأوثقوه بالحديد، وخذلوه في السجن (2)، فما شعر حتى أحاطوا بداره، واستخرجوه. فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة لعبد الله بن يزيد: أو ثقه كثافا ومشه حافيا. فقال له: لم أفعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة ولا حربا (3)، انما أخذناه على الظن؟ فأتى ببغلة له دهماً فركبها، وأدخلوه السجن (4). قال يحيى بن أبي عيسى (5) دخلت مع حميد بن مسلم الازدي الى المختار، فسمعتة يقول: أما ورب البحار، والنخل والاشجار، والمهامه والقفار، والملائكة الابرار، والمصطفين الاخيار، لاقتلن كل جبار، بكل لدن خطار (6)، ومهند بتار (7)، في جموع من الانصار، ليسوا بميل ولا أغمار (8)، ولا بعزل (9) أشرار، حتى إذا أقمت عمود (1) في (ف): يريد يثب. (2) في (ب) و (ع): وخذلوه السجن. (3) في (ف): جرما. (4) تاريخ الطبري: 5 / 580 - 581. (5) في (ف): يحيى بن عيسى. (6) اللدن: اللين من كل شي، وخطر الرجل بسيفه ورمحه: رفعه مرة ووضعته اخرى، والرمح اهتز فهو خطار. (7) هند السيف: شحذه، والبتار: القطع. (8) في (ف): اغبار. والميل: جمع أميل وهو الكسل الذي لا يحسن الركوب والفروسية، والاغمار: جمع غمر - بالضم -: وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الامور. (9) العزل - بالضم -: جمع الاعزل، وهو الذي لا سلاح معه.